

الرصيد الحقيقي

كم رصيدك من حب الناس؟

إن حب الناس هو أئمن من النقود والملايين لأنهم هم الكنز الحقيقي.. فما أئمن الحب المبني على الإخلاص.. بعيداً عن قشور المادة التي أصبحت تسيطر على كثير من مجريات حياتنا. عد معي أيها الإنسان إلى عصر ليس بالبعيد وقارن بين عصر مضى وعصر تعيشه مليء بالمتناقضات والإغراءات الدنيوية واسترجع معي كيف كان الناس برغم شظف العيش محبوبون لبعضهم البعض. كان الجار يستشعر بالمعنى الحقيقي للجيرة والصديق يعرف قيمة الصداقة والأصدقاء.. والقريب يقدر أواصر القربى ويتفانى جميعهم في معنى كبير ألا وهو الحب والإيثار لبعضهم البعض... إننا اليوم نشاهد عقارب ساعة الزمن وهي تمر مسرعة تاركة خلفها كثيراً من المبادئ المبعثرة. لم يتغير شيء سوى عمق الحب والاستشعار بمعناه الحقيقي. واليوم أرى أننا في عصر صعب. تستطيع أن تصبح مليونيراً بالمال ونادراً ما تستطيع أن تصبح مليونيراً بحب الناس، فكم يبلغ رصيدك من حب الناس أيها الإنسان؟